

## اقرأ في هذا العدد:

- أطراف الصراع الحقيقيون وأعمالهم في اليمن ... ٢
- السياسي يدعي مكافحة الفساد وهو رأس الفساد! ... ٢
- الثورة تعيد سيرتها الأولى... ٣
- ما هي تقنية الجيل الخامس (5G) وكيف أثارت حنق ترامب وإدارته وأججت الحرب الاقتصادية التي تشنها أمريكا على الصين؟ ... ٤
- التنكز لهوية الأمة في بلد مسلم جريمة نكراء ونذير شر قادم (الجزء الثاني والأخير) ... ٤

# الرائد الذي لا يكذب أهله

## صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

ألم بأن للضباط والقادة المخلصين في جيوش البلاد الإسلامية، أن يخلصوا شعوبهم، ومنهم أمهاتهم هم أنفسهم وأبائهم، وأبنائهم ونسأؤهم، وإخوتهم وأخواتهم، وأقربائهم وأنسابهم؛ أن يخلصوهم من حكامهم الخونة العملاء، ويسلموا الحكم لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وتنصيب الإمام الجنة الذي يقاقل من ورائه ويتقى به، ألم بأن لهم؟! قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ يَحْشُرُونَ﴾.

f /alraiah.net

@ht\_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram /ht.raiahnewspaper

Telegram /alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٣٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ١٦ من شوال ١٤٤٠ هـ / الموافق ١٩ حزيران/يونيو ٢٠١٩ م

## النظام في الأردن هو المسؤول عن الترويج للفاحشة



تحت سمع وبصر وترخيص أجهزة النظام في الأردن من الهيئة الملكية الأردنية للأفلام وسلطة إقليم البتراء وغيرها، تم عرض حلقة من مسلسل فاحش أنتجته شركة نيتفليكس الأمريكية الترفيهية في إقليم البتراء ووادي رم وغيرها من الأماكن في الأردن، امتلا بالمشاهد المحرمة والممارسات الخبيثة وألفاظ الرذيلة المقصودة لعينها، والتي أثارت سخط كافة الناس في الأردن، والتي تعتبر سابقة خطيرة في نشر الرذيلة في أوقع صورها ونصوصها ما لم يعهده المسلمون عبر تاريخهم الحديث، من إساءة لدينهم وحياتهم وأخلاقهم، بل والأدهى والأمر والأوقع من ذلك التنصل من مسؤولية الرقابة للجهات الرسمية تحت ذريعة الحرية الشخصية وعدم الصلاحية. وإزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن في بيان صحفي "فهذا المسلسل ليس له مضمون سوى عرض العهر المرئي والمسموع، والمقصود منه الغزو الاستعماري لقيم الإسلام وفرض الحريات الشخصية كمفهوم في أدنى صورها الحيوانية، ومحاولة اختراق القيم الإسلامية التي بات الناس يقبلون على التمسك بها، والعمل على تطبيقها في المجتمع رغم فتح المنابر والمنصات للحزب على الإسلام وقيمه... فالهيئة الملكية الأردنية للأفلام نأت من جانبها عن أي مسؤولية أو صلاحية للرقابة على الأفلام مع أن شعارها مذبل في نهاية المسلسل، بل إنها لم تستنكر مضمونه بعد عرضه، وقالت في بيانها ما نصه (ثمة تباين كبير في ردود الفعل والتعليقات على مسلسل "جن" بين مؤيد ومعارض داخل المجتمع الأردني. فهناك من هاجمه بشدة لجرأته وتخبطه بعض الخطوط الحمراء فيما الآخر رأى أنه يحاكي واقع فئة عمرية معينة من بيئة معينة في عمان. وهذا التباين يعكس تعددية المجتمع الأردني بمختلف أطيافه وهي تعددية إيجابية)، وهذا العمري أسوأ الأعداء التي يحارب بها الإسلام والتنصل من مسؤولية رعاية الحاكم للربعية جعل الرذيلة حرية شخصية، وهي من مبادئ العلمانية المدنية، بمقابل الإسلام وقيمه، قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ فَآوَاهُمْ وَيَأْتِي اللَّهُ بِاللَّهِ إِلَهَ أَن يَمُنُّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾. واختتم البيان مخاطبا أهل الأردن بضرورة أن تكون لهم غضبة لله تعالى "أيها المسلمون... يا أهلنا في الأردن... هذا ما حذرناكم منه مرارا ومن مغبة السكوت عنه وهو الترويج لأفكار الكفر والطعن بقيم الإسلام ومحاربة حملة الدعوة للإسلام والدعوة لتطبيقه، وما هي أفكار الكفر تتحول إلى ممارسة عملية للرذيلة يندى لها الجبين، ويستحي منها الإنسان ذو الفطرة السليمة، وما هي إلا بالونات اختبار يسمح بها النظام، من وقت لآخر من مثل حفلات المثليين والمجاهرة الجماعية بالإفطار في الجامعات وحفلات المجون التي تسرب عبر منصات التواصل الإلكتروني، وهو بذلك يمتحن صبركم وإيمانكم وغضبكم لله وقيم دينكم، أفلا يكون حراككم لله فحسب ولدين الله؛ ألا يحرككم غضبكم من شيوخ الفاحشة وانتهاك حرمت الله وإقصاء أحكام الإسلام لتكون وقفتكم في سبيل الله وسبيل دينه، ومساندتكم ونصرتكم لعودة الدولة الإسلامية، الخلافة على منهاج النبوة، التي تدود عن حرمتكم وتطرد كل نفوذ استعماري كافر مع أدواته وأشباعه؛ فالثمة منجز وعده المؤمنين ولو كره الكافرون".

## قمم جديدة.. تقدم لمؤامرات قادمة؛ بحق القدس والأقصى

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس



كذلك أن من فرط في القدس، وباعها على طبق من ذهب ليهود والنصارى؛ هم كأسلافهم ممن خان القدس وتآمر عليها عبر التاريخ الإسلامي كشاور الفاطمي الذي سلمها بردا وسلاما لعباد الصليب؛ ولم ينفع معه إلا السيف ينهي وجوده وينهي تأمره. ولا يمكن أن يصدر منه عمل تجاه القدس إلا الخيانة والمؤامرة. وكما قال الشاعر: من يهن يسهل الهوان عليه... ما لجرح بميت إيلام إن المألوف والمعروف عن مواقف الحكام تجاه الأرض المباركة؛ في القدس هو أن كل خيانة جديدة تجاه الأقصى والقدس يجب أن يسبقها مؤتمر قمة عربي أو (إسلامي). فقبل ضياع فلسطين سنة النكبة انعقدت القمة العربية في أنشاص في مصر سنة ١٩٤٦؛ بدعوة من ملك مصر فاروق، بحضور الدول السبع المؤسسة للجامعة العربية؛ وهي مصر والسعودية وشرق الأردن، واليمن والعراق ولبنان وسوريا؛ لمناصرة القضية الفلسطينية؛ وخرجت بمجمل قراراتها مؤكدة عروبة فلسطين، وأن مصيرها مرتبط بحال دول الجامعة العربية كافة، وأن ما يصيب أهلها يصيب شعوب الأمة العربية ذاتها.

..... التتمة على الصفحة ٢

## السلطة تواصل حملتها وغطرت على شباب حزب التحرير

أفاد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين بأن أجهزة السلطة الأمنية قامت مساء الثلاثاء باعتقال ٦ من شباب الحزب من محافظة طولكرم، ليصل بذلك عدد من اعتقلتهم السلطة مؤخرا خلال حملتها المسعورة إلى أكثر من ٥٠ من شباب حزب التحرير، من مختلف محافظات الضفة. واستنكر الحزب ما شهدته عمليات الاعتقال من مداخلات ليلية وترويج لأهالي الشباب وأبنائهم، واقتحام للبيوت وتكسير الأبواب والعبث بمحتويات البيوت ومصادرة بعض المقتنيات، وكل ذلك بدون وجود مذكرات تفتيش أو مصادرة، وهو سلوك لم يعتد عليه أهل فلسطين إلا من جيش الاحتلال. كما أضاف الحزب بأن السلطة واضح بأنها تتعامل بغطرسة وعنصرية دون مراعاة لقانونها الذي تدعي تحركها لحمايته، إذ لم يتم عرض عدد من شباب الحزب لغاية الآن على النيابة أو المحكمة، ومن تم عرضهم لم ترع أدنى حقوقهم القانونية في مد التوقيف التي صرح الحقوقيون بأنها مخالفة للقانون، كما أن النيابة والأجهزة الأمنية مارست الكذب والخداع على محامي الدفاع لتعيق عملهم وتمكن من تقرير ما تريده بغياب المحامين، وقبل كل ذلك فإن التهم التي وجهتها السلطة لعناصر الحزب هي تهم سياسية تدور حول قضية إثارة النعرات العنصرية التي لطالما تسترت خلفها الأجهزة الأمنية لإيقاف شباب الحزب أكبر مدة ممكنة، وهي التهمة نفسها التي صرح الحقوقيون بأنها تهمة باطله وأن الاحتجاز بسببها هو احتجاز سياسي واضح. إن السلطة المفلسة فكريا، والفاصلة ماليا وإداريا، والخائنة سياسيا، تظن أنها بغطرتها ودوسها على قانونها تستمتع من ثني الحزب عن مواصلة أعماله السياسية الهادفة إلى فضح وكشف كل المؤامرات التي تحوكتها هي وأسيادها ضد فلسطين وأهلها، ولكنها واهمة في ظنها، وسيواصل الحزب نشاطه وأعماله ولن يسكت عن ممارسات السلطة العنصرية، بل سينتزع حقه في العمل السياسي انتزاعا، والسلطة قد خبرت الحزب وإصراره وثبات شبابه وتضحياته.

## كلمة العدد

### وثيقة مكة المكرمة وثيقة الضر والضرار

بقلم: الأستاذ عصام عميرة بيت المقدس

طبقا لما نشرته جريدة الحياة اللبنانية بتاريخ ٢٠١٩/٥/٢٩م، فقد أقر ١٢٠٠ (شخصية إسلامية) من ١٣٩ دولة يمثلون ٢٧ مكوّنًا إسلاميًا من مختلف المذاهب والطوائف، وفي طليعتهم كبار مفتيها، "وثيقة مكة المكرمة"؛ دستورًا تاريخيًا لإرساء قيم التعايش بين أتباع الأديان والثقافات والأعراف والمذاهب في البلاد الإسلامية من جهة، وتحقيق السلم والوئام بين مكونات المجتمع الإنساني كافة من جهة ثانية، مستلهمين الأثر البالغ لـ "وثيقة المدينة المنورة" التي عقدها النبي ﷺ قبل ١٤ قرنًا لحفظ تنوع الدولة الإسلامية وتعايشها باختلاف مكوناتها.

وهكذا وبكل جرأة على دين الله، وبكل عبث بثوابت الدين، وبكل تحد لمشاعر المسلمين وتراثهم السياسي والتشريعي، يقر من أطلق عليهم (شخصيات إسلامية) وثيقة ضرر وضرار زاعمين أنهم استلهموا بنودها من وثيقة المدينة المنورة التي كتبها النبي ﷺ بعد إقامة الدولة الإسلامية الأولى فيها.

ولبيان مناقضة وثيقة مكة - وثيقة الضر والضرار - لوثيقة المدينة المنورة، لا بد من التأكيد أولاً أن وثيقة المدينة قد كانت إظهارًا للسيادة الإسلامية بوضوح لا يحتمل التأويل على مكونات المجتمع المدني كلها رغم تنوعها العقائدي والتاريخي، خلافا لما أظهرته وثيقة الضر والضرار من نفاق للمجتمع الدولي على حساب الشريعة الإسلامية وثوابتها السيادية، وعقائدها التي لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تتسجم مع عقائد الشرك والخرافة، وتتضارب مع الحضارة الإسلامية التي ملأت طباق الأرض، وهي تنشر التوحيد وتحارب التثليث والإلحاد. ثم لا بد من عرض أبرز ما جاء في وثيقة مكة وبيان ما جاء فيها من مخالفات للإسلام، ومحاولات لتحريف أحكامه.

ولن يتسع مقام كهذا للخوض في تفاصيل ما جاء في وثيقة الضر والضرار، ولكن يكفي العلم بأنها وثيقة قد صدرت من شخصيات ليس لها صفة التمثيل في المسلمين، وتحت مظلة دويلات الضرر والسياسيوكوية التي أقامها الكافر المستعمر على أنقاض دولة الخلافة العثمانية، وهي دويلات لا تمثل الإسلام والمسلمين بأي شكل من الأشكال، وثالثة الأثافي أن الوثيقة قد جاءت بتوجيهات من الدول الاستعمارية الكبرى (أمريكا ودول أوروبا وغيرها) في مرحلة استضعاف المسلمين، واستقواء الكافرين عليهم. بل لهم كل سبيل على المسلمين. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَرِيضُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فِتْنَةٌ مِنَ اللَّهِ فَالُوا لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ فَأَلَوْا لَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَالِلَّهِ يَجْحَدُ بِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾. [سورة النساء: ١٤١].

وأكدت وثيقة الضر والضرار أن مرجعية الأمة الإسلامية هم علماءها الذين يوالون حكامها الموالين أصلا لدول الاستكبار العالمي، ما يعني قمع صوت العلماء الربانيين الأبرار المعروف والنهيين عن المنكر، وسن التشريعات والقوانين التي تضمن لهم ذلك، وهذا يعني بقاء الحال السيئ على ما هو عليه، والإصرار بشدة على منع أي عمل تغيير يهدد هذه الأمة من كبوتها التي طالبت واستطالت، ناهيك عن اعتبار مساهمة الإسلام والمسلمين في الحضارة الإنسانية جزءًا من مساهمات الآخرين، وهنا تشتت رائحة الفكر الماسوني الخبيث، والذي يساوي بين الأديان والعقائد، كي يبدو الإسلام كقمامة أمام الكفر الرأسمالي والإلحاد الشيوعي.

وعندما تحدثت وثيقة الضر والضرار عن "الحوار

..... التتمة على الصفحة ٢

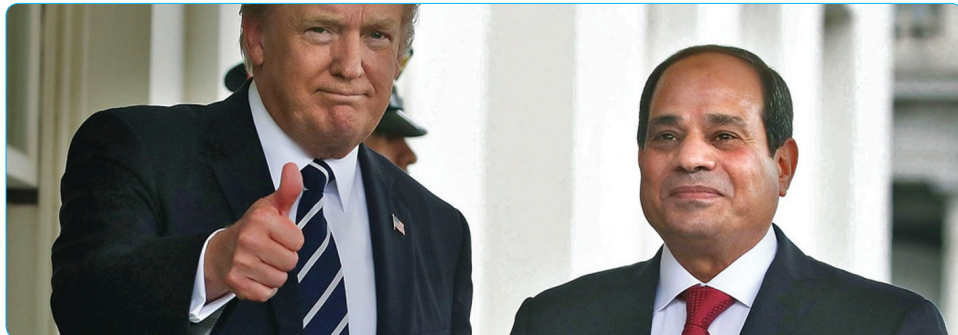
## السياسي يدعي مكافحة الفساد وهو رأس الفساد!

بقلم: الأستاذ حامد عبد الله

تملك القطاع العام، مثل قانون تحويل شركات القطاع العام لشركات قابضة (مساهمة)، ليس كل هذا تمكيننا ممنهجاً للفساد الرأسمالي العالمي، الراعي الرسمي للحكام العملاء في بلاد المسلمين؟

أما تصريح السياسي بأنه يحارب الفساد، فهو تصريح يقصد منه تشتيت انتباه أهل مصر والتعمية عليهم، بإلهائهم في قضايا فساد فرعية، لا تمثل حلقة في فلاة الفساد الذي يمارسه بكل خسة لصالح الغرب. ففي الوقت الذي تعلن فيه الحكومة عن ضبط وتنفيذ قضايا

الفساد هو إساءة استخدام السلطة العامة من أجل تحقيق منفعة شخصية أو كسب خاص، وهذا التعريف ذهبت إليه منظمة الشفافية العالمية. وهو سلوك محرم بلا شك وسلوك منحرف. وذروة الفساد ما أنتجه النظام الرأسمالي، حيث أصبحت مهمة الحكومات الرئيسية، تحقيق المنافع للمجموعة المستأثرة برؤوس الأموال في تلك البلاد. وهذا واقع الحكومات في العالم اليوم، إذ تسيطر حفنة قليلة من رجال الأعمال على معظم ثروات العالم، فمن خلال سيطرتهم، على مقاليد الحكم



متنوعة في مجال مكافحة الفساد، لا تتخطى مجموع الأموال فيها المليار جنيه مصري، تقوم بتسليم أبار الغاز ومناجم الذهب والخدمات العامة لحنفنة من رجال الأعمال الغربيين والجيش، وتقوم بتبرئة مبارك ورموز نظامه من تهمة فساد، تخطف حاجز المليار ونصف المليار دولار، بل وتسجن رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات بعد تصريحه أن تكلفة الفساد في عام ٢٠١٥ بلغت ٦٠٠ مليار جنيه!

فكانت النتيجة الطبيعية لتلك السياسات ولهذا الفساد أن أصاب الناس الفقر والعوز والمرض. فبدأ الناس يتدهرون من سوء الأوضاع ويبحثون عن سبب هذا التدهور وكيفية الاعتناق منه، بل وعجت منصات التواصل الإلكتروني بكل هذه التساؤلات، وحتى لا يتوجه الناس الوجهة الصحية ويضعوا أيديهم على سبب المشكلة؛ قامت تلك الحكومات وأوامر من الحكام الفعليين (الرأسماليين) بتصدير أسباب وحلول فرعية أو مصطنعة يصرفون بها الناس عن الفساد الحقيقي الذي هو مكنم القوة الرأسمالية وسر سيطرتها. فينسابون تدهور الأحوال تارة (لإرهاب) المزعوم وتارة لفساد بعض الموظفين يقاتلون من قوانين صيغت خصيصاً لرعاية مصالح الرأسماليين الغربيين.

الفساد نتيجة طبيعية للنظام الرأسمالي القائم على النظرة الفردية للمجتمع، وعلى النفعية والمصلحة، وهذا الفساد باق ما بقي النظام الرأسمالي ولا يمكن زواله إلا بزوال حاضنته. وهي حقيقة يؤمن بها الرأسماليون، ويعتبرون أن بقاء الرأسمالية قضية مصيرية بالنسبة لهم فلا يتورعون، عن طريق الحكام المأجورين كالسياسي، من استخدام كل الوسائل والأساليب، من قتل وتعذيب وكذب وخداع، للحفاظ على الرأسمالية. وعندما يتخذ المسلمون الإسلام قضية مصيرية وتعود العقيدة الإسلامية مظلة للحياة باستئناف الحياة الإسلامية في دولة الخلافة عندها فقط سيزول الفساد بكل أشكاله. جاء في الصحيحين عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من الأزد يقال له ابن اللبينة على الصدقة، فقال: هذا لكم، وهذا أهدي إلي، فقام النبي ﷺ: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «مَا بَالُ الْعَامِلِ يَنْعَهُ فَيَأْتِي بِقَوْلٍ هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي، فَهَلْ جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ فَيَنْظُرُ أَهْدَى لَهُ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحِمْلِهِ عَلَى رِقَبَتِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رَعَاءٌ، أَوْ بَقْرَةً لَهَا حَوَارٍ، أَوْ شَاةٌ تَبْعَرُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عَفْرَتِي يُبْهِئُهُ: أَلَا هَلْ بَلَغَتْ ثَلَاثًا»

والجيش ومراكز الإعلام، يحققون المنافع الخاصة بهم. أصبح الفساد إذاً، مظلة الحكم والدولة وأساسهما، وبعبارة أخرى، أصبح الفساد والمفسدون مصدر السلطان. فرجال الأعمال في أمريكا هم من يشكلون الوسط السياسي ويعينون كبار قادة الجيش والإعلام، وكذلك الحال في أوروبا، وبعد أن هدمت الخلافة العثمانية على يد مصطفى كمال، امتد نفوذ هذه الفئة إلى بلاد المسلمين فأنشأوا حكومات عميلة للغرب مهمتها رعاية مصالح الغرب في بلاد المسلمين، وعندما نقول مصالح الغرب فهذا معناه مصالح رجال الأعمال (أصحاب الشركات الكبرى العابرة للقارات)، ومن هنا يتضح لنا أن مركز الفساد في العالم هم الرأسماليون الأمريكيون. فمحاربة الفساد ابتداءً، تكون باستئصال نفوذ الغرب من بلاد المسلمين، وكل تثبيت لذلك النفوذ هو ترسيخ للفساد.

وفي تصريح للسياسي نقلته صحيفة الوطن العربي ذكر (أن بلاده قطعت شوطاً كبيراً، خلال السنوات الأخيرة، في مجال مكافحة الفساد، بمختلف صورته، واهتمت بإجراء البحوث والدراسات واستطلاعات الرأي، بهدف تعقب أسباب الفساد، والوقوف على قياسات حقيقية له، (الوطن العربي).

فهل فعلاً قطع السياسي شوطاً كبيراً في محاربة الفساد أم أنه صمام أمان للفساد والمفسدين في مصر؟ وما طبيعة هذا التصريح؟

في حقيقة الأمر السياسي يدعم الفساد بمعناه المؤسسي المتأصل في النظام الرأسمالي. وبقاؤه في الحكم مرهون بذلك الدعم، فرهنه البلاد والعباد للغرب الكافر وتمكينه للغرب من ثروات مصر وحرمان أهلها منها، هو العمل الوظيفي للرئيس السيسي، فالغاز والخامات من ذهب وفوسفات، والكهرباء وشركات القطاع العام والخدمات الرئيسية؛ معظم ذلك تم تسليمه للغرب رسمياً من خلال السلطة، تحت شعار الاستثمار وتحقيق نمو اقتصادي، ويعقود كتيب بنودها بيد المشتري. وفي حال تعارضت هذه البنود مع القوانين والتشريعات، يأمر السياسي بتغيير تلك القوانين. ولم يتوقف دعم السياسي عند هذا الحد، بل سلم البلاد لصندوق النقد يفعل بها ما يشاء، حتى يزيل كل العقبات من أمام أباطرة المال الغربيين. فتعويض الجنين ورفع الدعم عن السلع الغذائية والمحروقات والشروع في تخفيض عدد الموظفين في الدولة، من سبعة ملايين لمليون، ووضع التشريعات التي تمكن الشركات الرأسمالية العالمية من

## أطراف الصراع الحقيقيون وأعمالهم في اليمن

بقلم: المهندس شفيق خميس - اليمن



خلال إيران بحسب تصريح للمتحدثة الأمريكية للبيت الأبيض إيمي ديريك في ٢٠١٥/٠٢/١٢ م (٣) في ظل تصريح المدير العام لمكتب الدراسات السياسية الدولية بوزارة الخارجية الإيرانية مصطفى زهراني عن تلقي بلاده إشارات مستمرة من أمريكا للعمل معها حول مختلف قضايا المنطقة. (٤) وتصريح مستشار الرئيس حسن روحاني في ٢٠١٥/٠٢/٠٩ م بأن بلاده تسيطر على أربع عواصم عربية هي بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء.

منع تحرك جبهة نهم بالتقدم نحو صنعاء، بضربهم بالطيران لأكثر من مرة، وكذلك قوات طارق محمد عبد الله صالح من دخول الحديدة وطرده الحوثيين منها.

عرضها على صالح مرات عدة مغادرة اليمن، حتى يتمكن الحوثيون من حكم اليمن وتخطيطها لتفتيتها. أما بريطانيا التي ضعفت مستعمراتها حول العالم، فلم يبق لها إلا أن تواجه مخططات أمريكا بعلاؤها فهي تلعب "بشريعة هادي"، وتحيطه برجالها كعلي محسن الأحمر وطارق محمد عبد الله صالح وآخرين.

جعل المفاوضات مع الحوثيين ماراتونية، وتخطيطها للحصول على حصة كبيرة في المفاوضات النهائية لفريقيها حزب المؤتمر شريك الحوثيين في المجلس السياسي، وفريق هادي المناوئ لهم. وقد أخذت على عاتقها اختيار أماكن عقد المفاوضات جنيف، مسقط، عمان، الكويت.

إبقاؤها على أحمد علي عبد الله صالح كوريث لهادي في حكم اليمن.

إبقاؤها الحديدة في مرمى نيران قوات طارق محمد عبد الله صالح، وفرضها شروطاً لعدم اقتحامها.

تصريح وزير خارجيتها فيليب هاموند من عدن بضرورة خروج الحوثيين من الحديدة.

تأسيسها المجلس الانتقالي للحراك الجنوبي بقيادة عيدروس الزبيدي، لسحب البساط من تحت أرجل المجلس الأعلى للحراك الجنوبي بقيادة حسن باعوم. أما دول التحالف الذين جلبتهم أمريكا للحرب على الحوثيين، من بينها أزمالها "مصر، والسعودية، والسودان"، فمهمتها تقوية وتثبيت الحوثيين في الحكم، بتحويلهم إلى معتدى عليهم، بجعل الناس يتعاطفون معهم ويلتفون حولهم، ولو لم يأت العدوان لسقط الحوثيون في عامهم الأول، لعدم قدرتهم على رعاية شؤون الناس.

هؤلاء هم الأطراف الحقيقيون للصراع الدائر في اليمن منذ سنوات، وأولئك هم أتباعهم الإقليميون والمحليون، وهذه هي أعمالهم خلال السنوات الماضية. سيستمر الصراع على اليمن اليوم بين بريطانيا وأمريكا، ولن يهدأ حتى إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وتطرده منه بريطانيا وأمريكا ويعود الشرق الأوسط بأكمله كما كان قبلًا للبلاد الإسلامية، بعودة أهله إلى إسلامهم الذي افتقدوا دولته ما يقارب قرناً من الزمان

(١) مجلة الوعي العدد ٣٤٠، (٢) مجلة الوعي العدد ٣٤٤، (٣) صحيفة أخبار اليوم ٢٠١٥/٠٢/١٦ م العدد ٣٦٥٢، (٤) مجلة الوعي العدد ٣٣٨ ص ١٩

الطرفان الدوليان في الصراع على اليمن هما بريطانيا صاحبة النفوذ السياسي العريق فيه، وأمريكا الطامع لاستعمارها، لموقعه الاستراتيجي المهم جنوبي مكة والمدينة وإطلاله على باب المندب، وثروته النفطية.

مع اندلاع الحرب الداخلية فيه كانت الأطراف الدولية المتصارعة عليه تستقطب إلى جانبها أكثر من طرف في عموم اليمن. فأمريكا استقطبت الحوثيين وجنحاً من الحراك الجنوبي الذي أسسه السفير الأمريكي ستيفن سيش تحت قيادة حسن باعوم، برعاية من إيران.

أما بريطانيا فقد قسمت عملاءها إلى فريقين، فريق صالح وحزب المؤتمر، وهادي وحكومته، وجنح من الحراك الجنوبي تحت قيادة عيدروس الزبيدي. إلى جانب السلاطين، وقذفت بالإمارات لإخراج الحوثيين من عدن والجنوب بعد أن تمددوا فيه.

ظهرت دول الصراع الحقيقي على اليمن في محطات مختلفة في تاريخ الصراع الدائر فيه خلال السنوات الأربعة الفائتة، فظهرت أمريكا في:

عقد اتفاق السلم في ٢٠١٤/٠٩/٢١ م بإنهاء حالة الحرب التي شنها الحوثيون لدخول صنعاء، والشراكة في الحكم مع هادي، بعد إدخالهم إلى صنعاء، وهذا تولاه رجلها جمال بن عمر. وتنسيق الحوثيين معه حول الإعلان الدستوري، بحسب رئيس المكتب السياسي للحوثيين صالح الصماد عن التنسيق بين جماعته والمبعوث الأممي إلى اليمن جمال بن عمر حول الإعلان الدستوري الذي أصدره في ٢٠١٥/٠٢/١٥ م في لقاء خاص مع صحيفة نبض المسار التابعة للحوثيين (١)

حرصها على إلباس الحوثيين ثوب الشرعية، ونفي صفة الانقلابيين عنهم، ودعوتها الصريحة لحكومة هادي للحوار معهم برعايتها، وتوفير طائرة تقلهم من صنعاء إلى مسقط، فقد أكد المتحدث باسم الحكومة راجح بادي في اتصال هاتفه من الرياض في ٢٠١٥ م لوكالة رويترز إجراء تلك المباحثات بطلب أمريكي، وأن طائرة أمريكية خاصة أقلت الحوثيين من صنعاء إلى العاصمة العمانية مسقط، وإطلاقها مبادرات التفاوض، كمبادرة كيري - شانون.

وجود الأمريكية ليزا جراندتي بصنعاء لتوفير الدعم المالي الدولي وتقديمه للحوثيين عن طريق المنظمات التي تقوم بجمع الأموال التي تساعد الحوثيين على الثبات والاستمرار في الحكم، في ظل شح الموارد.

قتالها إلى جانب الحوثيين في المناسج بدمار بالطائرات بدون طيار، وفي يكلا في البيضاء بإنزال جوي بالطائرات المروحية. وهذا تصريح المسؤول في الاستخبارات الأمريكية سي أي إيه مايكل فيكز في ٢٠١٥/٠١/١٢ م "إن الولايات المتحدة ستواصل شن هجماتها على تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العربية على الرغم من العنف الدائر في العاصمة اليمنية صنعاء، وبأن للولايات المتحدة علاقات استخباراتية مع جماعة الحوثي التي تسيطر على أجزاء كبيرة من العاصمة اليمنية". (٢)

عمل وزارة الدفاع الأمريكية مع الحوثيين من

## مظاهرات في الشام رفضاً للهدن مع روسيا وللمطالبة بفتح الجبهات ونصرة المجاهدين

خرجت يوم الجمعة العديد من المظاهرات في ريف إدلب وحلب رفضاً لأي هدنة مع المجرمين الروس، ففي مدينة دركوش نظم شباب حزب التحرير مظاهرة نادت بفتح الجبهات ونصرة المجاهدين، ورفع المتظاهرون لافتات قالت إحداها: "يا مجاهدينا الأحرار: في الهدن الذل والعار، وفتح الجبهات يرضى الجبار"، فيما قالت أخرى: "الكبينة أكدت للعالم ثبات المجاهدين، وخير وسيلة للدفاع الهجوم"، وفي مدينة سمرمد بريف إدلب الشمالي، خرجت مظاهرة أكد المشاركون فيها، على رفض الهدن التي تعطي النظام والروس فرصة لالتقاط أنفاسهم وصيانة طائراتهم لمعاودة الكرة، وقالت إحدى اللافتات التي حملها المتظاهرون: "تسقط جميع المؤامرات والمؤتمرات تحت أقدام المجاهدين الأبطال"، وبينت أخرى: أن الدور التركي أصبح واضحاً كالشمس، ضامن على قتل وتسليم الثوار فماذا ننتظر بعد؟ كما خرجت في مخيمات الكرامة بريف إدلب الشمالي، مظاهرة أثلت على المجاهدين وحذرتهم من خطورة الهدن مع العدو الروسي، واستعرضت إحدى اللافتات التي حملها المتظاهرون قول الشهيد الساروت: بأن الهدنة هي ما أوصلنا إلى هنا، وأمانت قلوبنا، يهادنون في حمص ويقصفون الغوطة حتى وصلنا إلى هنا، وخاطبت لافتة أخرى المجاهدين بالقول: "لقد أثبتتم عجز النظام ووهن الروس، فأكملوا المسير حتى تسقطوا النظام"

## سياسة الإدماج المتباعدة عملياً في أوروبا تهدف إلى الإبادة العرقية

اجتاز قانون منع ارتداء الخمار في المدارس الابتدائية النمساوية عقبة المجلس الوطني. فقد تم إقرار طلب التغيير لقانون التعليم المدرسي وتقديمه كتشريع عادي إلى لجنة التعليم في مجلس الولايات الاتحادي. وأطلقت حكومة الائتلاف هذه المبادرة التشريعية في خريف ٢٠١٨، حيث قال حينها رئيس الحكومة: "من المحتم أن تحجب الأطفال ليس له مكان في بلدنا". وإزاء ذلك أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في البلاد الناطقة بالألمانية: أن هذه الصياغة تثبت دون أي لبس أن النمسا قررت التدخل المباشر في التنشئة الاجتماعية للأطفال والناشئين المسلمين، وذلك من أجل فرض إدماجهم القسري وإذابتهم في الحضارة النمساوية. وإن هذا القانون سوف يخلق أجواءً مجتمعية تحظر كل شكل مختلف للحياة ويفرض حضارة أحادية من خلال إجراءات قسرية، والذين صاغوا هذا القانون لم يكلفوا أنفسهم عناء الحفاظ على الواجهة الليبرالية لدولة القانون المزعومة. فالقانون يجزم التمايز جزاء اختلاف العقائد أو تغيير الأديان ويجبر الجميع على تبني نظرته للحياة وللإنسان. ولغت البيان إلى: أن ما تفعله النمسا هو مثال حي على عجز الدول الغربية عن تصميم نموذج لمجتمع قادر على استيعاب مجموعات بشرية تتبنى عقائد ومناهج مختلفة للحياة، ورغم الادعاء بحماية حريات الأفراد، فإن العقليّة الأوروبية لا تتسع لتحفل تصورات نابغة عن عقائد أو مبادئ أخرى، بل لا فتاً في اعتبارها تهديداً لوجودها. وأشار البيان إلى: أن سياسة الإدماج المتباعدة عملياً تهدف إلى الإبادة العرقية، وتنخر دولة القانون الليبرالية من داخلها وتعمل على بسط التصور أن الدولة يجب أن تكون أحادية الثقافة.

## تتمة: قمم جديدة.. تقدم لمؤامرات قادمة؛ بحق القدس والأقصى

وقبل النكسة انعقدت القمة العربية في الدار البيضاء سنة ١٩٦٥؛ وكانت دعواتها الظاهرة الكاذبة مناصرة القضية الفلسطينية، وإقرار الخطة العربية الموحدة للدفاع عن فلسطين في الأمم المتحدة والمحافل الدولية. وقبل معاهدة أوسلو سنة ١٩٩٣ انعقد مؤتمر القمة العربي في بغداد سنة ١٩٩٠؛ وكان من قراراته بخصوص فلسطين: تأييد استمرار الانتفاضة الفلسطينية، والتأكيد على دعمها مادياً ومعنوياً، وإذا باتفاق جديد يوقع مع يهود بدل دعم الانتفاضة وتقويتها. وقبل إعلان التطبيع والانفتاح العربي والإسلامي على كيان يهود انعقدت قمة بيروت سنة ٢٠٠٢ فألغت كل الثوابت السابقة، وكل اللوات وأقرت مبادرة الملك (عبد الله بن عبد العزيز) للسلام مع يهود والتي اعترفت بكيان يهود بلا ثمن، وأقرت القرارات الدولية ٢٤٢ - ٣٣٨، والتي رفضها مؤتمر القمة العربي سنة ١٩٨٠ في عمان، ورفض معها كل مبادرة سلام مع يهود ومنها كامب ديفيد. وقبل إعلان نقل السفارة الأمريكية إلى القدس بأشهر قليلة انعقدت قمة البحر الميت في الأردن سنة ٢٠١٧ فقدت هذه الخيانة الكبرى في نقل السفارة إلى القدس.

إن المتابع لكل هذه القمم بخصوص القدس والأقصى وأرضها المباركة سواء ما كان منها تحت مظلة الجامعة العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي يجد أن هذه القمم تقدم لمؤامرات جديدة تعقبها: عبر المشاريع الدولية والمؤامرات والخيانات. فإذما ينتظر الأرض المباركة يا ترى بعد قمة مكة، وقمة البحرين؟! إن المؤامرة الجديدة ضد الأرض المباركة؛ هي تماما كالمؤامرات السابقة يسبقها مؤتمر للقمة العربية والإسلامية في كيفية الإخراج والتنفيذ، وكيفية لباسها ثوبا جديدا؛ يغطي على الخيانة والمؤامرة. ويهاجمها الحكام جميعا ظاهرا أمام شعوبهم. فيقولون: لا لصفحة القرن بخصوص فلسطين. وكأن صفحة القرن هي بعيدة عما يفعلونه ويطبقونه تجاه فلسطين وأهلها. وكان أفعالهم المستمرة ليست جزءا من صفحة القرن!

إن صفقة القرن هي مجموعة مؤامرات سبقت هذه القمم، ومجموعة لم تعلن بعد، ويتم إعلانها شيئا فشيئا حسب كل مرحلة قادمة. والإعلان النهائي لهذه المسرحية التأميرية لم تتم مخرجاتها كلها بعد، بل بقي منها أمور لم تطبق، فهي سلسلة من التنازلات والمؤامرات استمرت منذ ضياع فلسطين وحتى يومنا هذا، سلسلة متصلة ومتواصلة كلما

انتهوا من واحدة جاءت أخرى. صفقة القرن هي تتويج نهائي لكل المؤامرات السابقة منذ سنة ٤٨ وحتى سنة ٢٠١٩.. وربما للمؤامرة بقية لم تكتمل بعد كافة فصولها. إن الفخر الجديد، والفصل الجديد من صفقة القرن؛ هو التمهيد لما هو قادم من سيطرة يهود على باقي أرض الضفة الغربية، وفتح المجال لسكان فلسطين في بعض الأمور الاقتصادية؛ بالارتباط مع الأردن من جهة، ومع مصر من جهة أخرى في غزة. وتغطية ذلك أيضا بمعابر هنا وهناك؛ تصل غزة والضفة أو تصل الأردن مع غزة والضفة. أو توسيع في سيناء من أجل إنشاء مطار وميناء... فهذا وذلك هو ثوب جديد فصل في مؤتمر مكة ومؤتمر البحرين القادم. وهذا الثوب مخرجاته ستكون اقتصادية كمقدمات لما هو آت؛ من إطلاق يد يهود وسكوت الحكام جميعا، والتطبيع الكامل مع كيان يهود ظاهرا وبشكل مكشوف، وسحب كل الدعوات في العداوة والحرب مثل التي تطلقها إيران وحزبها اللبناني في أكاذيبهم الظاهرة.

إن الملاحظ بخصوص مواقف الحكام، ومؤتمرات القمم هو التسلسل الزمني في تصفية قضية فلسطين، والسكوت عن تحريرها، وتغطية ذلك كله بأكاذيب ليس لها واقع؛ ابتداء من أكاذيب الجيوش العشرة قبل سنة ٤٨، ومرورا بأكاذيب عبد الناصر في إغراق يهود في البحر، وأكاذيب القمم العربية في عدم الاعتراف أو اللقاء أو التفاوض مع يهود، وأكاذيب إيران وحزبها في تدمير كيان يهودي... إن فلسطين لا يحرقها أبدا من خانها وسلمها بردا وسلاما ليهود؛ على طبق من ذهب، ولا من يخشى أمريكا أكثر من خشية الله، ولا يحرقها من يهرول للتطبيع مع يهود. فلا هؤلاء ولا هؤلاء يحرقون فلسطين، بل يحرقها رجال أبرار أمثال صلاح الدين الأيوبي، ونور الدين آل زنكي؛ حيث قاموا بكل المقدمات التي تؤدي للتحرير؛ ومنها توحيد الأمة في مصر والشام تحت راية الجهاد، ولم يقوموا بالمقدمات للخيانة والهرولة نحو التطبيع مع يهود.

فنسأل الله تعالى أن يكون هذا المشروع الجديد في تصفية قضية الأرض المباركة؛ هو مسماراً جديداً يفرس في نعوش هؤلاء الحكام لتتخلص الأمة من شرورهم وفسادهم وخياناتهم، وأن يبذلنا بهم خليفة راشدا يعيد للأمة عزتها ومكانتها، ويحرق المسجد الأقصى، وكل بلاد الإسلام من رجس الكافرين ■

## تتمة كلمة العدد: (وثيقة مكة المكرمة) وثيقة الضرر والضرار

الحضاري بصفته أفضل السبل إلى التفاهم السوي مع الآخر، والتعرف على المشتركات معه، وتجاوز معوقات التعايش، والتغلب على المشكلات ذات الصلة، إضافة إلى تجاوز الأحكام المسبقة المحفلة بعبادات التاريخ التي سعدت من مجازفات الكراهية ونظرية المؤامرة...". وأوصت بـ"عدم التدخل في شؤون الدول مهما تكن ذرائع الحمودة؛ فهو اختراق مرفوض، ولا سيما أساليب الهيمنة السياسية بمطامعها الاقتصادية وغيرها، أو تسويق الأفكار الطائفية، أو محاولة فرض الفتاوى على ظرفيتها المكانية...". فإنها بذلك تقطع الطريق تماما على عمل الدولة الإسلامية الأصلي وهو الجهاد في سبيل الله لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وتعمل جاهدة كي تحمو قرونا جديدة من تاريخ المسلمين، وتطمس معالمها المشرفة!!

ولما شدد المؤتمرون في وثيقة الضرر والضرار على "تحصين المجتمعات المسلمة، والأخذ بها نحو مفاهيم الوسطية والاعتدال..." فإنهم بهذا قد نصبوا أنفسهم حكاما على القرآن والسنة وما أرشدا إليه من إجماع صحابة وقياس يستند إلى الكتاب والسنة والإجماع، وضربوا عرض الحائط بأقوال علماء الأمة الأفاضل عبر قرون طويلة طبق فيها الإسلام تطبيقا صحيحا معتدلا وسطا بكل ما تعنيه هذه الكلمات من معاني الرقي وتعبيد الناس لرب العالمين، واستبدلوا بها أقوالا خرقاء لعلماء متهافتين بعيدين كل البعد عن التأصيل الشرعي

المسائل الدين. وفي ترضية ساذجة وفارغة من أي محتوى جدي، طالبت الوثيقة بالاعتناء بالشباب المسلم، دون طرح أي برنامج تفصيلي متكامل لاستثمار هذه الشريحة العريضة في الأمة الإسلامية، وكذلك طالب المؤتمرون بـ"تجاوز المقررات والمبادرات والبرامج كافة طرحتها النظري، وبخاصة ما يتعلق بإرساء السلم والأمن الدوليين، وإدانة أساليب الإبادة الجماعية، والتطهير العرقي، والتهميش القسري، والاتجار بالبشر، والإجهاض غير المشروع". وهذا كلام إنشائي مبتذل، يقصد منه إشعار المسلمين بوجود ضوء في آخر النفق المظلم، رغم أن هذه الممارسات الإجرامية والإرهابية هي عين ما تقوم به دول الكفر والاستكبار العالمي وأدواتها من زمرة الحكام الفاسدين في بلاد المسلمين منذ نشأتهم.

وختاما أقول: إن وثيقة الضرر والضرار في مكة قد جاءت والمسلمون في الحضيض لا منعة لهم ولا دولة، لكن وثيقة النبي ﷺ في المدينة قد كانت والمسلمون في أوج قمتهم، بعد أن تحققت لهم المنعة، وأقاموا فيها الدولة. فاللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم، ونسألك ربنا أن تجعل الدائرة تدور عليهم، وترزقنا خلافة حقيقية ثانية راشدة على منهاج النبوة يعز فيها أولياؤك ويذل فيها أعداؤك، فأنت ولي ذلك والقادر عليه ■

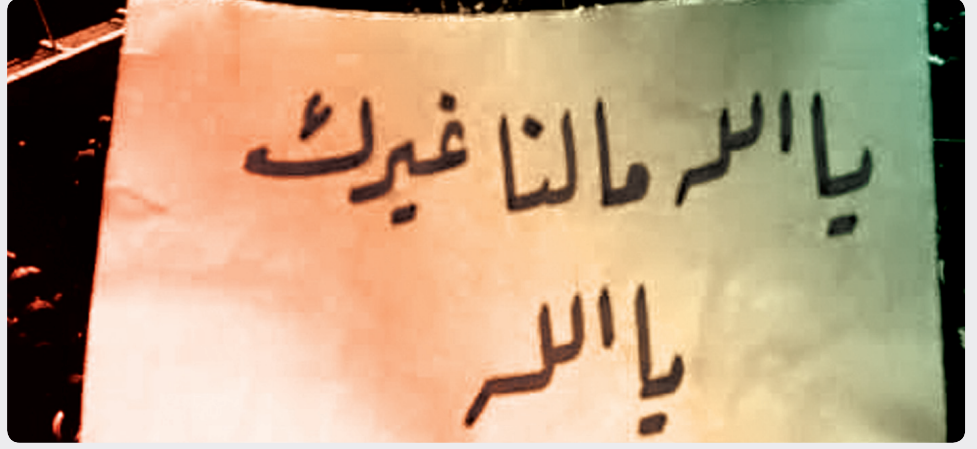
## النظام في السودان لا يزال تابعا لأمريكا

## في ظل المجلس العسكري مثلما كان في عهد البشير

أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان بيانا صحفيا أكد فيه: أن السودان لا يزال عبر مجلسه العسكري، تحت الوصاية الأمريكية كما كان في ظل النظام البائد، جاء ذلك تزامنا مع إعادة الإدارة الأمريكية تعيين دونالد بوث، مبعوثاً خاصاً للسودان، بمعية مساعد وزير خارجيتها للشؤون الأفريقية تيبور ناغي لوضع سيناريو الخروج من مأزق الصراع حول السلطة، وأضاف البيان: أن طرفي الصراع من العسكر والمعارضة، يسيران على العقلية نفسها التي سوف تعيد إنتاج النظام العلماني السابق نفسه، الذي جلب الظلم والذل لأهل البلاد، بوصاية من الغرب الكافر عليه. وخلص الناطق الرسمي إلى القول: إن العسكر وقوى الحرية والتغيير التي تنادي بالمدنية، كلاهما لم يجعل العقيدة الإسلامية أساساً لنظرتها، وإنما جعل التفاوض على الأساس الوضعي، وبوصاية دولية. واختتم البيان بالتأكيد على أن المخرج الوحيد من الأزمة التي تعيشها البلاد، هو الرجوع إلى أحكام الإسلام، وجعلها موضع التطبيق والتنفيذ، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي وحدها التي تحرر الأمة من أغلال الاستعمار، ووصاية أمريكا.

## الثورة تعيد سيرتها الأولى

بقلم: المهندس كامل الحوراني



طائلة لتجديد الحاضنة وفصلها عن المجاهدين والثوار كي تتمكن الفصائل من سلب قرارها ثم يجري رهن قرار الفصائل فيخرج القرار من أيدي أهل الثورة. فالطبيعي إعادة سيرة الثورة الأولى. وكانت تحتاج لجهود عظيمة وتضحيات كبيرة وبذل الغالي وتحمل المعاناة وقد حصل كل هذا لأهلنا في الشام.

واليوم وبعد دخول الثورة عامها التاسع فقد بدت ملامح الثورة في سيرتها الأولى تظهر من جديد على الثورة.

فالفصائل التي رهنت القرار صارت في أذهان الناس فاشلة لم تعد الحاضنة ترى فيها القدرة على تحقيق النصر.

ولأن الحاضنة تخلت عن الفصائل فإن الفصائل ضعفت واتسع الشرخ فيها فهي اليوم آيلة للتصدع والقادة يرون ذلك ويعرفون حجم التصدع القادم ولا يستطيعون فعل شيء لردمه.

وأما قادة الفصائل فظنوا أهل الثورة لهم أنهم أغراب عن أهلهم بعيدون عن ثورتهم قريبون من داعمهم ليس فيهم أمل أن يقودوا الثورة للنصر...

لكن رغم ذلك فإن الحاضنة تفرق اليوم بين المجاهدين وبين الفصائل. فالمجاهدون أبنائها فهي تشد على أيديهم وتثمن تضحياتهم وتحفل بإنجازاتهم وتحب أن تحتضنهم بينما تخاف الفصائل وترقبها وتحذر منها وتخشى من توجهاتها حتى لو فتحت معركة فإنها تخشى الخطوط الحمر.

لقد باتت الناس تكره الدولار في إشارة لكرهها للداعمين وبغضها للدول المتحكمة بالقرار.

واليوم فقد بدأت الثورة تستعيد قرارها الذاتي وتمضي في تحمل مسؤولياتها، ففي المعارك الأخيرة حيث دخل النظام المجرم إلى كفر نبودة وقلعة المصيق وقرى أخرى وقصف وهجر ودمر البيوت ونهب الممتلكات.

فقد أصدرت الحاضنة مجموعة بيانات عبرت عن موقفها المتميز؛ فأول مرة تحمل الحاضنة الفصائل مسؤولية ما حصل على الجبهات من تخاذل في الدفاع عن البلاد وتقصير في الصد وامتناع عن فتح محاور جانبية تقلب الطاولة على رأس حلف النظام المجرم...

لقد طالبت الحاضنة المخلصين من المجاهدين أن يأخذوا دورهم ويتحملوا مسؤولياتهم ويتخذوا قرارهم في الدفاع والتصدي لعدوان حلف النظام المجرم كي يستعيدوا المناطق ويتابعوا الزحف إلى دمشق لإسقاط النظام المجرم.

وأكثر من ذلك فقد أعلنت الحاضنة لأول مرة أنها قررت العودة لدورها وممارسة مهمتها في رعاية المجاهدين المخلصين والإنفاق عليهم ودعمهم ماديا ومعنويا والوقوف سندا لهم وحمايتهم.

إن عودة الحاضنة لتكون صاحبة القرار في الثورة فتحاسب من أجرم وتقوم من خطأ وتحث الخطأ نحو أهدافها.. فتخرج الثورة ثورة حاضنة كما كانت، لهي الملامح الحقيقية لإعادة سيرتها الأولى.

فإذا احتضنت المجاهدين وساعدتهم على اختيار قيادة عسكرية مخلصه من خيار الضباط الأتقياء أصحاب الكفاءة ليشرفوا على دمج المجاهدين في جسم عسكري مخلص محتضن يبدأ معارك النصر بإذن الله حتى يصل لدمشق لا يوقفه عدل عادل ولا جور جائر... فيكون نصر وراء نصر.

فإن سارت الحاضنة هذه الخطوات بمساعدة وإرشاد من حزب التحرير ثم نجحت بتبؤؤ مكانها والعودة لدورها، هنا تكون الحاضنة قد اتخذت حزب التحرير قيادة سياسية لها وهنا تكون الثورة قد استوفت ما يلزمها للانتصارها:

- ١- برنامج تسيير عليه (ثوابت للثورة).
- ٢- قيادة عسكرية مخلصه تقود المجاهدين في جسم عسكري مخلص محتضن.
- ٣- حاضنة تحتضن المخلصين والقيادة السياسية على ثوابت الثورة.
- ٤- القيادة السياسية صاحبة الرؤية والمشروع متمثلة بحزب التحرير.

والحمد لله رب العالمين ■

لو تجولت في مدن وقرى المناطق المحررة ولو قدر لك أن تلتقي الناس في المناطق التي استولى عليها النظام المجرم على حين غفلة من أهلها كحوران والغوطة لسمعت الناس كيف يتحدثون عن الثورة، وللفت انتباهك أمران مهمان أحدهما أسف وحسرة على سيرة الثورة في الوقت الحاضر لأنها انحرفت عن ثوابتها وارتهن قرارها، والثاني شوق وحنين ولوعة لماضي الثورة في سيرتها الأولى، وغالبا ما تسمع في كلامهم رغبتهم في أن يعيدوها سيرتها الأولى.

فسيرة الثورة الأولى ورود عطرة في أذهان أهل الشام وسيرتها اليوم مريضة عليله من كثر ما لحق بها من الطفيليات والمسببات الممرضة.

ولكن عندما يتحدث المرء عن السيرة الأولى يرغب أن يحدد ملامحها.

فما ملامح ومواصفات الثورة في سيرتها الأولى قبل أن تنحرف بمال الداعمين؟

لعل أبرز ملامح السيرة الأولى للثورة أنها كانت متدفقة نحو الأمام بحبوبة والناس نحوها كالأمواج المتلاطمة في مظاهراتهم السلمية وأعمالهم الثورية، فهي تملأ قلوب أعداء الثورة خوفا ورعبا.

سيرتها الأولى انتصارات متلاحقة ومواقف للناس فيها منسجمة مع توجهاتهم والتضحيات التي يقدمونها على أشدها في الثورة والجهاد وتشمل كل الأعمار.

سيرتها الأولى ثورة قوية جارفة فلا يستطيع أغلب أعداء الثورة أن يقفوا علنا في وجه الثورة أو أن يتحدوها، وهذا ما يفسر تحول أعداء الثورة إلى "أصدقاء" الشعب السوري يتسابقون في تقديم الإغاثة والمساعدات وبعض قطع السلاح ويفتحون الحدود ويستقبلون اللاجئين ويزاريبون في قضاياهم.

سيرتها الأولى أن جميع أهل الشام هم أهل الثورة لكن الذين يركبون في مركب الثورة منهم في تنام وازدياد... هذه الملامح لو دققناها لاستخرجنا مواصفات السيرة الأولى للثورة وهي:

١- ثورة في سيرتها الأولى ثورة شعب وليست ثورة فصائل.

٢- بالرغم من وجود أطراف حثت ودفعت نحو الثورة لكن قرار الثورة بقي قرارا شعبيا في سيرتها الأولى.

٣- لم يكن للدول يومها تأثير على قرار الثورة لأن قرارها كان بيد الحاضنة؛ لذلك رغم تلقي الإغاثة والمساعدات لكنها لم تحرفها يومها عن سيرتها الأولى.

٤- لأن الدعم هو من أبناء الشعب لذلك لم تستطع الدول أن ترهن قرار الثورة.

٥- هناك من أهل الثورة من يتخذها قضية له فيضحي لأجلها في سبيل الله وكلما فقدت الثورة قائدا حل محله آخر.

٦- الثورة في سيرتها الأولى كانت واعية على مشهد تونس ومصر لذلك استندت بهما فهي وإن لم تتخذ قيادة سياسية توجهها حينها لكنها لم تنحرف بسبب وعيها على المطلوب حينئذ وعندما تحتاج للوعي تظهر الحاجة للقيادة السياسية الموجهة.

بيد أن الدول اجتمعت على ثورة الشام فضخت الأموال والسلاح وتبنت الفصائل فصار لكل قائد حظوة عندهم وصار لكل مقاتل راتب شهري وصار للفصيل كتلة مالية ودعم، وأما الخطط وحتى الأهداف فلا بد أن تعرض على الدول حتى تعلم بها تفصيلا.

ثم فيما يلي دخلت الدول فحالت بين الفصائل والحاضنة حتى ابتعدت الحاضنة عن مهمتها وتقدمت الفصائل نحو الدول حتى استبدت بالقرار فتحوطت الثورة إلى ثورة فصائل فهي المتحكمة ولم تعد ثورة شعب.

وصار للدول تأثير على الفصائل التي رهنت قرار الثورة وأما قرار الفصائل فييد القادة.

وبلغ الاعتماد على الخارج في الموارد مبلغا كبيرا فمن الطحين... للثقيل كله من الخارج بيد الدول المتحكمة. لم تستطع الثورة أن تهدي إلى من يرشدها على خط الثورة ولم تستطع أن تتبنى القيادة السياسية المؤهلة صاحبة المشروع والرؤية الصحيحة وإلا لكانت نجت من الضياع.

والحلق أن الدول بذلت جهودا مضيئة وقدمت أموالا

## ما هي تقنية الجيل الخامس (5G)؟ وكيف أثارت حنق ترامب وإدارته وأجبت الحرب الاقتصادية التي تشنها أمريكا على الصين؟

بقلم: الدكتور محمد عقرباوي

## التنكر لهوية الأمة في بلد مسلم جريمة نكراء ونذير شر قادم

(الجزء الثاني والأخير)

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم - الجزائر

ثم تطور إلى تغيير منظومة الحكم من جذورها، أما المحاسبة والمساءلة فستأتي بعد أن يتغير النظام. ولكن الزمرة النافذة سارعت إلى هذا المنحى لتغيير وجهة الحراك واحتوائه في نهاية المطاف عبر تحريك القضاء تجاه الخصوم والفاستين باعتبارهم متآمرين على الدولة أو على الجيش أو على مصالح الشعب. وهي تسعى الآن في هذه الأونة إلى الدفع بكثير من الانتهازيين ومن التابعين والسياسيين الماجورين من أحزاب السلطة ومن غيرهم إلى الاندساس في الحراك وتبني مطالبه تحت شعار الوطنية استعداداً للمراحل المقبلة، ولتصنع منهم أدوات فعل سياسي جديدة، لأنه لا بديل للسلطة عن أدوات على الأرض لإنجاز أي حل سياسي يمنع التغيير الحقيقي، وبالتالي يبقى على الدولة الوطنية وفق رغبة المستعمر وفي الوقت ذاته يلتف على مطالب الحراك ويقطع الطريق على الخصوم والمناوئين.

٧- تفنن رموز وقادة الجناح المحسوب على فرنسا من خلال زخم الهبة الشعبية في تصوير مطلب "الدولة المدنية" أو "الدولة الديمقراطية الحقيقية" أو "الجمهورية الثانية" بأنه الحل الأمثل والهدف المنشود للحراك معتمدين ومراهنين على استمرار الحراك وإخراج أكبر عدد من الناس للشارع. بينما الحقيقة هي أن الديمقراطية ثلاثة أنواع: الأولى هي اليونانية التي في الكتب (وهي خيالية)، والثانية هي المطبقة في الغرب والتي لا يسمح بها الغرب عندنا تماماً كما لا يسمح بالإسلام بنفس منطق السذج من المسلمين، فضلاً عن كونها مناقضة لعقيدة الأمة وبالتالي مرفوضة ويستحيل تطبيقها. أما الثالثة فهي المزعومة في بلاد المسلمين عندنا، كواجبة لنظم عسكرية قمعية مستبدة تابعة لعملية للغرب، تخدمه وتمنع تطبيق الإسلام في بلاد المسلمين.

٨- إلا أن الزمرة النافذة لا زالت تسيطر إلى هذه اللحظة على كل مراكز القرار والتأثير في الدولة، ولا تزال قيادة أركان الجيش تحتفظ بكل الأوراق. ولكن على ماذا تراهن هذه السلطة المتمثلة في قيادة الأركان، وهي التي فقتت إلى الواجهة بحكم احتدام الصراع بغرض فرض تصورها للحل؟ الجواب هو أنها تراهن دون شك على تحييد الخصوم بالضغط السياسي والمعنوي وبالتهديد والضغط المادي من خلال الاعتقالات والمحاكمات، وكذلك تراهن على إفضال الحراك واحتوائه وإخماد الغضب الشعبي مع الزمن، كما تدفع سياسياً باتجاه تحقيق ارتضاء الشعب في أحضان المؤسسة العسكرية بوصفها هي المنقذ للبلد من المؤامرات داخلياً وخارجياً مستخدمة في ذلك جيشاً من العملاء السياسيين والفكرين والإعلاميين الماجورين، وعبر التخويف من مخاطر الانزلاق إلى الصدام المادي والعنف أي عبر التهديد بالدخول في الفوضى والذهاب إلى المجهول.

٩- لوحظ أن أحزاب السلطة الأربعة وعلى رأسها جبهة التحرير الوطني، مباشرة بعد خطابات قائد صالح الأخيرة انتظمت مع قيادة الأركان في الرؤية للمخرج من الأزمة على لسان قياديينها، كون هذه الجبهة دوماً أداة الفعل السياسي لأصحاب القرار منذ ١٩٦٢م، وأن الحل للأزمة يكمن حصراً في تنظيم انتخابات رئاسية ضمن الشرعية الدستورية بعد حوار مع كافة الأطراف الفاعلة وبفلس المنظومة القائمة، بغض النظر عن الأشخاص، ولكن بالطرق الذكية والأساليب الخفية وبالالاعيب السياسية التي تضمن الالتفاف على الهبة الشعبية المنادية بتغيير منظومة الحكم.

ولذا فإن الراجح أنه سوف يؤتى في الأشهر القادمة برئيس جديد للبلاد من الزمرة نفسها بأساليب جديدة مبتكرة من أساليب اللعب بنتائج الصناديق، إذا تمكنت السلطة من إخماد أو احتواء الحراك عبر حوار زائف يفضي إلى تعديلات دستورية شكلية، وإذا نجحت في إنجاز التوافق وتجاوز فضيحة العزوف عن الانتخاب. وبالمجمل فإن الأمور لن تصل في المدى المنظور إلى ما تريده الأمة حقيقة، لسبب بسيط هو أن مطلب الحراك الشعبي في الجزائر لم يرق إلى بلورة مشروع سياسي منبثق عن هوية الأمة المتمثلة في الإسلام عقيدةً وسياسةً ونظاماً محكماً يعالج كافة شؤون الحياة، يتحقق به التحرر والقطعية النهائية مع الغرب الاستعماري الكافر ويعيد أمة محمد ﷺ إلى السكة في دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة وفق ما تملبه هوية الأمة الإسلامية، التي منها شعب الجزائر

ثالثاً- انعدام الوعي السياسي نتاجه وخيمه، دعوة ونداء لتصحيح المسار.

وإزاء هذه الأوضاع والمستجدات، وما تضمنه الحراك من شعارات ومطالب، وما ظهر في آخر ما صدر من خرجات رئيس الأركان وما برز من مواقف المؤسسة العسكرية الممسكة بالبلد منذ عقود، وما يلاحظ في الشارع من تناطح بين مختلف القوى والفعاليات ومن تجاذبات سياسية وبالأخص ما يشاهد من تحركات للجهات القضائية تجاه الخصوم والمناوئين والفاستين، يجدر تسجيل الأمور التالية، بغرض تجلية الأمور وفهم حقيقة ومآلات هذا الحراك:

١- سذاجة القول بأنه لا بد من إخفاء الشعارات الأيديولوجية (والمقصود هو الإسلام) وبأن المطلب الأساسي في البداية لا بد أن يكون الحرية والديمقراطية والدولة المدنية، المقبولة عالمياً، لأن الغرب لا يسمح بالتحول نحو الإسلام جهاراً، فلا بد من التصرف بـ"ذكاء ودهاء" بعدم رفع الشعارات الإسلامية في هذه المرحلة، أي بتفويت الفرصة على الغرب وعدم إعطائه ذريعة التدخل بحجج مختلفة، منها ورقة محاربة (الإرهاب) وأن الأمة سوف تختار الإسلام لاحقاً عبر الصناديق!

٢- في تناقض صارخ مع ما ورد على لسان أبناء الحراك ضمن النقطة أعلاه، ينظر الكثير من مؤيدي الحراك إلى مجريات الأمور بسذاجة محزنة تعتمد نظرية عدم وجود أي مؤامرة من الغرب على بلاد المسلمين! وأن الغرب الأوروبي والأمريكي إنما يخدم مصالحه، وهو مع القوي "المتغلب"، ينظر ويراقب التحولات في بعيد، في الجزائر وفي غيرها. وهو ما يعني أنه على الحياض يرقب الأوضاع ولا يتدخل ويتمنى للشعب أن يحقق مطالبه ويحفظ مكاسبه! والحقيقة هي أن هذه النظرة تنطوي على قلة وعي مهلكة وسذاجة مفرطة تقفز على عمالة وغدر وتبعية الحكام، مفادها تجاهل الصراع الدولي على البلد واعتبار الجزائريين متصارعين فيما بينهم على المنافع والمواقع بعيداً عن مصالح الأجنبي، وأن المخرج من الأزمة يكمن في أن يصلوا هم فيما بينهم، من خلال الجولوس على طاولة الحوار وبعدم إقصاء أي طرف، إلى ما يريدونه من حلول في بلادهم دون تدخل من أحد.

٣- زلة اعتبار الفساد في المال والاقتصاد فقط من خلال نظرة سطحية وساذجة للأمور تعتمد حسابات المادة وتطالب بإبعاد أو محاسبة رموز الفساد المالي واسترجاع الأموال المنهوبة وينتهي الإشكال فأين التعليم، والصحة، والقضاء، والإدارة، والإرادة، وعزة المسلمين، وسيادة الشرع، واسترجاع الأقصى من أعداء الأمة، وحسن رعاية شؤون الأمة بشريعة الإسلام، وتثبيت الهوية في بلاد المسلمين، واسترداد ثروات الأمة، وتحرير البشر من الرأسمالية المتوحشة ومن أنظمة الطواغيت، وإنصاف المقهورين والمظلومين، وحمل أمانة الإسلام إلى جميع الناس في أنحاء المعمورة. وقبل كل ذلك إرضاء رب العالمين؟

٤- ترسخ جراء تمكن ثقافة المستعمر في بلاد المسلمين وجراء الإعلام المسموم مفهوم الدولة المدنية وأنها هي الحل الأمثل لتحقيق التوافق والتعايش، وكذا مطلب إبعاد العسكر عن الشأن السياسي. حتى صار "وهم" إخراج الجيش من السياسة مطلباً بارزاً للجماهير بكل أطرافهم يتجاهل حقيقة ارتباط الدولة الوطنية العملية بالأجنبي المستعمر الذي أنشأها ابتداءً مُسنداً فيها الحكم إلى العسكر بواجهة سياسية زائفة وبتدبير ودعم سياسي وأمني مستمر منه.

٥- أوهم الحراك أنه على قدر عال من الوعي وذلك ليسهل ركوبه أو توظيفه أو احتواؤه بحسب الجهة الفاعلة. بينما الوعي السياسي في بلد أهله مسلمون يقتضي أن تكون النظرة إلى الأمور من زاوية الإسلام، خصوصاً فيما ينبغي أن يكون المخرج من حالة الضياع والتردي والانسداد، وفي كيفية الانعتاق من حالة الذلة والخنوع والتبعية للغرب. واضح من هذه النقطة مدى تأثير عقيدة فصل الدين عن الحياة وعن السياسة في عقول المسلمين وما نتج منها من إبعاد شريعة الإسلام وعدم اعتبار الإسلام نظاماً شاملاً للحياة.

٦- خدعة المسارعة إلى تحريك القضاء ومحاسبة السلطة للفاستين واعتقال رموز "العصابة" بينما كان المطلب في البداية رفض العهدة الخامسة، ثم صار إسقاط رموز نظام بوتليقة الممقوتين، إليه أحد

نطاقات التردد العالي، وتتسم بزيادة في سعة التردد وإنتاجية البيانات، وتمكن المستخدم من اتصال فوري قادر على التعامل مع ١٠٠ جهاز في الوقت نفسه في جميع أنحاء العالم، وتخفيض من زمن انتقال المعلومات إلى ملي ثانية تقريبا، وتوافق الأجهزة والآلات القديمة مع الحديثة، عدا عن ذلك كله أن مالك هذه التكنولوجيا من حيث الإتقان والسعر هو شركة صينية، ولا يوجد لهذه الشركة منافسون من أمريكا، ومنافسوها من الغرب ينحصرن في شركتي نوكيا وإريكسون وهما شركتان من اسكندنافيا، وليس عندهما المقدر التي تملكها هواوي. فمن يملك تكنولوجيا الشبكات هذه، إن لم يملك القول الفصل، فنستطيع أن نقول إنه يملك القول المؤثر في الصناعات المستقبلية التي تقوم على أكتاف هذه التكنولوجيا، فمن المعلوم أن كل شركات الأجهزة والأنظمة الشبكية سوف تسعى إلى تطوير أجهزتها وأنظمتها حتى تتواءم وتتواكب التطور الذي أحدثته هذه التكنولوجيا الجديدة في مجال علمهم، وإلا اضمحلوا مع الوقت وماتت استثماراتهم بموت منتجاتهم، كما حصل مع شركات كثيرة لم تستطع مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، وهذه الجزئية بنظري هي التي أدت إلى جنون ترامب وإدارته حتى إنه جمع أعلام التكنولوجيا في بلده وطلب منهم البدء فوراً في بناء الجيل السادس من تكنولوجيا الشبكات حتى يبقى على سيطرة بلاده في هذا المجال، وكان بناء جيل جديد لهذه التكنولوجيا من قبيل كمن فيكون!

باشرت أمريكا مجدداً بعد تلقيها صفة هواوي بتصعيد وتبرير الاتهامات القديمة للشركة وهي تهمة سرقة مخططات الشركات الأمريكية، وتهمة التجسس على مستخدميها لصالح الصين، وأضافت إليها تهمة جديدة مؤخرًا وهي محاولة الالتفاف على العقوبات الأمريكية على إيران. ولكن يبدو أن شركة هواوي لن تكون لقمة سائغة في يد أمريكا، وأنها لن تخضع بسهولة لتهديداتها ومحاولاتها تحطيم نجاحاتها على المستوى الدولي، فهي تملك أوراقاً كثيرة أهمها الدعم المطلق من الحكومة الصينية والتي يبدها الكثير من أوراق الضغط على أمريكا وغيرها، فهي على سبيل المثال تمتلك حصة تعادل حوالي ٧٠٪ من عناصر الأرض النادرة والتي تدخل في كل الصناعات الحديثة تقريبا ومنها صناعة الاتصالات والمواصلات التي تهدد أمريكا بقطعها عن الشركة الصينية.

السؤال المهم هنا من وجهة نظرنا نحن المسلمين: أين نحن من هذا الصراع؟ وهل لنا دور فيه؟ نستطيع القول بكل أسف إننا في ظل هذه المنظومة التي تحكمنا وتفرض علينا بالحديد والنار نقف موقف المتفرج الذي سوف يطاله جزء من الشرر حين تبلغ النار الحريق.

أما العبر المستفادة من هذا الصراع والتي يجب علينا أن نستغلها وننشرها بين أحرار العالم أجمع في صراعنا الدائر مع الرأسمالية العالمية وهيمنتها على بلادنا ومقدراتها، فهي فضح خرافة اقتصاد السوق والعمولة التي يتشدد بها أرباب النظام الدولي الرأسمالي بزعماء أمريكا ومشاركة الدول الغربية، والتي بدت واضحة من خلال تعاملهم مع الشركة الصينية وعدم توانيهم من التآمر عليها من أجل تحطيمها وعدم السماح لها بدخول الأسواق العالمية التي يسيطرون عليها ويريدون الحفاظ على نفوذهم فيها وذلك على العلن وبدون أدنى مراعاة للقيم والقوانين التي وضعوها وصدعوا رؤوس العالم بها من أجل السماح لهم من دخول الأسواق العالمية وبسط نفوذهم عليها.

إن النظام الرأسمالي الذي أهلك الحرف والنسل على مدى ما يقارب ٢٠٠ سنة وتوغله وإبداعاته في استحداث أنواع جديدة من الظلم والاحتكار خلال المئة سنة الفائتة قد قارب على الزوال، وهو اليوم يحطم نفسه بنفسه باختلاق مثل هذه الصراعات العالمية التي ليس من شأنها أن تنتهي على خير للإنسان والحياة.

إن نظام الإسلام الذي يحرم الربا والاحتكار والظلم ويعاقب عليه هو وحده البديل عن هذا النظام الكارثي الذي ضيع الإنسانية والإنسان من خلال الجري نحو الثروات وحيازتها بنشئ الطرق والحيل. لكن ما لم يتحرر المسلمون من الاستعمار ويؤسسوا لدولة راشدة ترعاهم كافة على أساس الإسلام وأنظمتهم فإن البديل يبقى مجرد مشروع لا يلتفت إليه أحد

أرادت أمريكا بعد تفردتها بالهيمنة على الاقتصاد العالمي يُعيد الحرب العالمية الثانية أن تكون علاقتها مع الصين علاقة ترقب واحتواء، وذلك حتى قبل أن تبدأ الصين في تحسس طريقها نحو المشاركة في الاقتصاد العالمي ومحاولة اعتلاء سلمه ببطء، وما إن دارت العجلة الاقتصادية الصينية حتى كانت أمريكا تعد لها العدة وتتصيد المواقف وتفتعل المؤامرات والدسائس حتى تحجم المارد الصيني وتبقية خارج مناطق نفوذها وأسواقها الاقتصادية العالمية الحالية والمستقبلية. واتخذت الحرب الاقتصادية الأمريكية على الصين أشكالا عديدة، فكانت وتيرتها تعلق بين الحين والآخر وتنخفض حسب الظروف العالمية والإقليمية وحسب مصالح أمريكا وتفاهاتاتها مع الدولة الفاعلة عالمياً وحسب المستجدات السياسية والاقتصادية في العالم. ولكن أمريكا لم تترك الصين لحظة واحدة بعيداً عن أعينها المترقبة وعن مكائدها ودسائسها المختلفة. وهذا هو ديدن الدول المبدئية العظمى التي تسعى إلى بسط هيمنة مبدئها على العالم كله.

من خلال هذا السياق المختصر نستطيع أن نلقي بعض الضوء على قضية شركة هواوي، وكيف أثارت هذه الشركة حفيظة الإدارة الأمريكية ودفعتها إلى اتخاذ إجراءات تعسفية غير مسبوقه في عالم الاقتصاد المعاصر، فهذه الأخيرة تعتبر بحق إحدى أقوى الأدوات بيد الصين للولوج بقوة إلى الاقتصاد العالمي ومحاولة التربع على عرشه مستغلة سبقها التكنولوجي بتكلفة أقل وتقنية أعلى.

منذ تأسيس شركة هواوي عام ١٩٨٧ كانت كغيرها من الشركات الصينية تحت مجهر الأمريكان، وكانوا يظنون في البداية أنها سوف تكتفي بتصنيع بعض المعدات والأجهزة التي تستخدم في الشبكات الرقمية، وكانوا واثقين من أنها لن تستطيع منافسة شركات تصنيع الشبكات الرقمية الغربية العملاقة مثل سيسكو إلا على المدى الطويل، وكانوا واثقين من أن سيطرتهم على أهم المصادر المهمة للمواد الأولية والمواد المصنعة التي تعتمد عليها هذه الشركة في تطوير صناعاتها سوف تساعدهم على تحجيمها متى أرادوا. ثم بدأت وتيرة الصراع مع هذه الشركة تعلق وتكبر عندما أصبحت تنافس عملاقة صناعات أجهزة وأنظمة البنية التحتية للشبكات في العالم وتتعداهم الواحد تلو الآخر حتى أصبحت تحتل مراكز متقدمة عالمياً في نسبة الأجهزة والأنظمة المستخدمة في الشبكات العالمية والشركات المحلية. وكان رد أمريكا أنها أدخلت الشركة في دوامة صراعات قانونية تعتمد على فهم الغرب لقوانين حقوق الملكية وتقنياتها، وتمكنوا في بعض الحالات من تغريمها أموالاً طائلة وأجبروها على التعمد بعدم العودة إلى سرقة مخططات الشركات الغربية. لكن هذا لم يوقف الشركة عن التوسع والانتشار، فقد أنشأت دائرة مختصة بالتطوير العلمي وأفرزت لها حوالي ٧٠ ألفاً من أصل ١٨٠ ألف موظف يعملون لصالحها. ومع حلول القرن الواحد والعشرين تمكنت الشركة من دخول قطاع مهم وحيوي من التكنولوجيا الحديثة وهو قطاع التليفونات المحمولة أو الموبايل، واستطاعت حديثاً أن تنافس الشركات العملاقة مثل أبل الأمريكية وسامسونغ الكورية، حتى إن بعض الخبراء بات يصنف مبيعاتها بالأعلى في العالم.

ولكن ليس هذا كله هو الذي أفقد أمريكا صوابها وجعلها تصيح بأعلى صوتها في العالم كله بضرورة مقاطعة هذه الشركة وقطع أيديها الممتدة في العالم، وإنما كان السبب هو إعلان هواوي مع بدايات سنة ٢٠١٨ أن امتلاك تقنية الجيل الخامس "5G" من الاتصالات اللاسلكية والتي تستعمل في شبكات الموبايل العالمية، ثم إعلانها بعد سنة واحدة عن إطلاق أول رقاقة متعددة الأنماط لشبكات الجيل الخامس بالإضافة إلى طرح أول جهاز تجاري لشبكات الجيل الخامس يعتمد على تلك الرقاقة.

ولكن ما الذي يغضب أمريكا في هذا الأمر إلى حد أن تأمر شركاتها العملاقة مثل جوجل، وكوالكوم، وأرم، وإنتل، وحتى فيسبوك بمقاطعة هذه الشركة ومحاولة تحطيمها بهذا الشكل العلني الفاضح، بل واعتقال تعسفي لمديرة العمليات المالية "ابنة" مؤسس الشركة" في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ في كندا ومحاولة محاكمتها في أمريكا؟! الجواب يكمن في مزايا الجيل الخامس التكنولوجية فهي عدا أنها تمكن المستعمل من التعامل مع سرعة بيانات تصل إلى ٢٠ جيجابت في الثانية، وتستخدم